

ج. عناصر الأدب

فهذه العناصر موجودة في جميع الأعمال الأدبية، بأجناسها المختلفة و في عصورها المتباينة، ولا بد من وجودها كي يسمى العمل أدباً، غير أن نسبة وجود تلك العناصر تختلف من جنس أدبي إلى آخر، ومن عمل أدبي إلى آخر، وسنتحدث عن كل نوع من ذلك حديثاً مختصراً يلم بأهم خصائصه ووظائفه في العمل الأدب.

(١) **العاطفة** : رأى أحمد شايب ان العاطفة هي القوة التي يثيرها الأدب فينا نحن القراء^{٢٠}. و هي بمعنى آخر انها حالة وجدانية يشترك الناس فيها جميعاً، كالحزن أو الفرح أو الخجل... إلخ، والإنسان دائماً يتقلب في عواطفه ولا يمكن أنتمر عليه لحظة دون عاطفة.^{٢١} و رأى عبد القادر أبو شرفة و زميله ان العاطفة هي الإنفعال النفسي الماحب للناس فهي تحرك نفسي، بينما الفكرة شيء عقلي فالذهاب الى الحديقة مثلاً فكرة ولكنه حب الذهاب اليها، والتردد عليها في أوقات معينة عاطفة.^{٢٢}

(٢) **الخيال:** هو القدرة التي يستطيع العقل بها أن يشكل صوراً للأشياء أو الأشخاص أو الوجود.^{٢٣} فإذا قال شخص: (رأيت بستانا به أزهار) شعرنا بأنه خبر عادي ليس فيه ميزة عن بقية الكلام المألوف، ولكن الأديب حين يصف ذلك المنظر يقدم لنا هذا الوصف في خيالات كثيرة تثير في شعورنا تجاوبا فنيا نحوه وتجعل الخبر قيماً.

٢٠. أحمد شايب، أصول النقد الأدبي. ط ٨، (القاهرة: المصرية: ١٩٧٣) ص ١٨١

٢١. عبد القدر أبو شريفة وزميله، *مدخل إلى تحليل النص الأدبي*. (عمان : دار الفكر ١٩٩٠) ص ٢٥

٢٢. احمد شايب، أصول النقد الأدبي، ص ١٨٢.

٢٣. عبد القدر أبو شريفة وزميلة، ص ٣٩.

الشعراء في العصر الجاهلي والعباسي والأموي، ومعارضة الشعراء القدامى.

أما إحياء النموذج في مجالها للغة وهي تتسم اللغة بالقوة والجزالة، ووجود ألفاظ غريبة، ومعجم تراثي يتسم بالغرابة أحيانا، والتنوع: الفخر، الغزل، المدح، والغير. كذلك في صورة الشعرية وهي تقوم الصورة الشعرية في القصيدة التقليدية على العناصر البلاغية التقليدية مثل التشبيه والاستعارة والجاز والكناية، كتشبيه الشجاع بالأسد، أو المرأة بالريم، وتقوم عادة على علاقة المشابهة أو المجاورة، وتؤدي عادة وظيفة تزيينية، بالإضافة إلى التوضيح والبيان.

فبالنسبة إلى الإيقاع يمكن أن يحددها بأن تقوم
القصيدة الإحيائية على أحد البحور الخليلية مثل: الطويل
البسيط، الوافر، الكامل، الرجز، الخفيف، وتتميز بوحدة الوزن
والقافية، ونظام الشطرين المتناظرين، و استقلال كل بيت
بمعناه، ومن ثم كان التضمين عيباً من عيوب القافية.

ثانياً: سؤال الذات: وهي في المضامين؛ اعتبار الذات هي مصدر الإبداع، ومن ثم كان التعبير عن هذه الذات والإعلاء من شأنها، والهروب من الحضارة ومن مجتمع الناس نحو الغاب والطبيعة، والتركيز على عاطفة الحب، واستفاضة معاني اليأس والقلق والحزن في الشعر الرومانسي، وتوفر القصيدة على الوحدة الموضوعية، والتركيز على موضوع واحد يتصل بالهموم الفردية كالحب والتشاؤم والتفائل والهروب إلى الطبيعة.

فانظروا كم من الخرافات يأتي بها هذا الرجل فمن الظلم أن نشبه المخرف برعي السودان الذي خرج في كتابته عن أصول الدين وملئها خرافات وشرك بالبرعي الروحاني الفقيه الأديب العاشق للمصطفى العاشق لشيخه أحمد الطيب شتان بينهما والأصل أن يمنع الناس من الانتساب لغير إنسابهم البرعي يعني والذي ينتحلون اسمه الأصل أن توضع إنسابهم هذا للتوضيح حتى نكون على بينة من أمر هذا الرجل وهو برعي السودان، هذا توضيح فقط حتى لا ينسب الجهد لغير من عمله.

٥. حياته العلمية

للشيخ طريقة صوفية قادريّة وشيخه الشيخ عمر العربي الذي ينتهي سند سلسلته إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني. وكانت الطريقة القادريّة تكاد تكون الوحيدة في اليمن آنذاك حتى دخلت الطريقة الشاذليّة إلى اليمن عن طريق الشيخ علي بن عمر الشاذلي نزيل المخا في القرن الثامن الهجري بعدما أخذ الطريقة في مصر من شيخه ناصر الدين ابن بنت الملق الخليفة الرابع للشيخ أبي الحسن الشاذلي. وجلي من قراءة ديوان البرعي أنه كان صوفياً غارقاً في حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم، كما كان محباً للأولياء والمشايخ من أهل زمانه معتقداً فيهم ومعظماً لجناهم، ويرى أنهم امتداد للنور النبوي الوارثين عنه علوم الشريعة والحقيقة.

حصل البرعي على نصيب كبير من العلم ولعله قد درس في الأربطة الصوفية التي كانت متناثرة في تهامة وحراز وبرع في

